

تأثير تطبيق طريقة القواعد والترجمة على نتيجة تعلم كتاب متن الاجرومية لطلاب معهد التربية الاسلامية

حسني سارولنجون جامبي

Mustar1, Al-Musyadad2

ملخص البحث

الهدف هذا البحث هي تأثير تطبيق طريقة القواعد والترجمة على نتيجة تعلم كتاب متن الاجرومية لطلاب فصل السبع معهد التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي؟. والأهداف المرجوة من هذا البحث هو: لمعرفة درجة نتائج تعلم كتاب متن الاجرومية قبل استعمال طريقة القواعد والترجمة (قيمة الاختبار القبلي). لمعرفة درجة نتائج تعلم كتاب متن الاجرومية بعد استعمال طريقة القواعد والترجمة (قيمة الاختبار اللاحق). لمعرفة ما اذا كان هناك تأثير تطبيق طريقة القواعد والترجمة على نتيجة تعلم كتاب متن الاجرومية لطلاب معهد التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي.

هذا البحث هو البحث الكمي، كان تصميم البحث المستعمل هو *One-Group Pretest-Posttest Design*، يتم العينات باستعمال *Sampling Jenuh* بناءً على نتائج التحليل تم الحصول على درجة نتائج تعلم الطالب قبل معالجتها باستعمال طريقة القواعد والترجمة في فصل السابع بمدرسة التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي توسط قيمة ٤٥،٧١ وانحراف معياري ١٢،٨٣. تم الحصول على درجة نتائج تعلم الطالب بعد معالجتها باستعمال طريقة القواعد والترجمة في فصل السابع بمدرسة التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي توسط قيمة ٧٠ وانحراف معياري ١٤،٦٧. يوجد تأثير على نتيجة التعلم من كتاب متن الاجرومية الذي يتم تدريسه بطريقة القواعد والترجمة في المعهد التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي. بناءً على حساب الفرضية باستخدام اختبار *t*، يتم الحصول عليها *t_{tabel}* على مستوى $2,020 = 5\% \text{ Sig}$.

الكلمات الأساسية : طريقة القواعد والترجمة، نتيجة التعلم، كتاب متن الاجرومية.

أ. مقدمة

قواعد النحو هو وسيلة أو أداة لفهم النصوص العربية مثل القرآن والحديث وأقوال العلماء. قواعد النحو لغة هو مثال وقياس وطريق وجزء وهدف، واسطلاحا هو علم موقع الكلمة في الجملة وحركة المتحركة النهائية، كان معربا او مبنيا. أحد الكتب الأساسية لتعلم قواعد النحو هو كتاب متن الاجرومية (حسب جمال: ٢٠٠٣).

تطلب تعلم كتب متن الاجرومية جوًا تعليميًا ممتعًا وجادًا ونشطًا لأنه سيسهل على الطلاب فهم كتاب متن الاجرومية. كما عبر فخر الرزي (٢٠١٧) بأن مشكلة التعلم يمكن حلها من خلال طرق التعلم المختلفة، وبعبارة أخرى فإن الطريقة هي إستراتيجية تعلم تستخدم لتحقيق أهداف التعلم.

طريقة القواعد والترجمة هو الطريقة الأولى في تعلم قواعد النحو، وتبدأ هذه الطريقة بشرح القواعد ثم يحفظها الطلاب وتستمر بإعطاء أمثلة لتوضيح القواعد. نمط التعلم الذي طورته هذه الطريقة هو نمط استنتاجي، وأحد الكتاب من كتب تعليم قواعد النحو الذي يتماشى مع طريقة القواعد والترجمة هو كتاب متن الاجرومية (قدير احمد: ١٩٧٩).

تركز طريقة تأليف كتاب متن الاجرومية على العناوين الرئيسية لعلم النحو والمناقشات الرئيسية حتى يعرف هذا الكتاب بأنه كتاب مختصر ومدمج. محتويات المناقشة الواردة في كتاب متن الاجرومية: باب إعراب، باب معرفة علامات الاعراب، باب أفعال، باب مرفوعات الأسماء، باب فاعل، باب مفعول اللذي لم يسم فاعلوه، باب مبتداء والخبر، باب العوامل الداخلة على مبتداء والخبر، باب نعت، باب عطف، باب تأكيد، باب بدل، باب منصوبات الأسماء، باب مفعول به، باب مصدر، باب الظرف الزمان والمكان، باب الحال، باب التمييز، باب الاستثناء، باب لا، باب المانع، باب مفعول من عجله، باب مفعول ماعه، باب مخفوقات الأسماء.

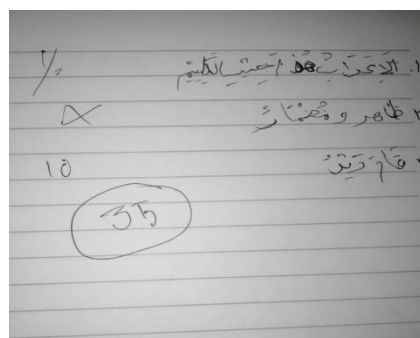
بناءً على الملاحظات الأولية في فصل السابع معهد التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي، سأل الباحث المعلم ولاحظ الطلاب، وجدت النتائج مشكلة، وهي أن بعض الطلاب لم يفهموا تعلم كتاب متن الاجرومية ونتائج اختبارات منتصف الفصل الدراسي المنخفضة للطلاب، الباحث: "يا معلم، كيف تطور فهم الطلاب خلال عدة اجتماعات". المعلم: "من نتائج الاختبارات النصفية بعض الطلاب لا يفهمون درسا من الكتاب متن الاجرومية"، راقب وسأل الباحث الطلاب في الفصل خلال ساعة التعلم من كتاب متن الاجرومية، ونتيجتهما هي أن ثمانية طالبًا من أصل اربعة عشر طالبًا لا يفهمون التعلم من كتاب متن الاجرومية.

لتعزيز البيانات، قدم الباحث ثلاثة أسئلة حول مادة الاعراب. تتكون الأسئلة الثلاثة من: ما تعريف الاعراب، وكم تنقسم الاعراب، أعط مثال الاعراب. والنتيجة أن بعض الطلاب أجابوا على أسئلة بدرجة أقل من المعدل المدرسي (KKM) أي ٦٠، ويمكن ملاحظة هذه الحالة من خلال:

الجدول نتائج التعلم من الملاحظات الأولية

الارقام	الدرجة	الكمية
١	فوق ٦٠	٦
٢	أقل من ٦٠	٨
الكمية		١٤

صور إجابات الطلاب



يعد عدم فهم الطلاب لتعلم كتاب متن الاجرومية مشكلة خطيرة للغاية لأنه سيكون لها تأثير منتظم على التعلم الإضافي للكتب مثل: الفقه والتوحيد، إذا تم البحث في هذه المشكلة وعرف ما

إذا كان هناك تأثير لاستعمال طريقة القواعد والترجمة على نتيجة تعلم الطلاب لكتاب متن الاجرومية، فسيكون ذلك حلاً لمشاكل التعلم ومن المأمول أن يكون التعلم في المستقبل أكثر فعالية.

تتعلم ابواب مناقشة كتاب متن الاجرومية أساساً تكوين الجمل الكاملة ودراسة العناصر اللغوية لتلك الجمل، حيث نعلم أن علم النحو يكشف جملاً باللغة العربية مقسمة إلى جملتين، وهما جملة الإسمية وجملة الفعلية (زكريا، ٢٠٠٤: ١١). سيبدأ هذا البحث من الأساسيات ويركز على تكوين ضوابط جملة الإسمية وفي كتاب متن الاجرومية، نجد ضوابط جملة الإسمية في باب الفاعل، وباب المفعول به، وباب مبتدأ الخبر، والمادة هذا البحث هي باب الفاعل.

ب. النظريات

١. تعريف التأثير

إن تعريف التأثير وفقاً لقاموس الإندونيسى الكبير هو القوة الموجودة أو الناشئة عن الأشياء مثل الأشخاص أو الشيء الذي تساهم في شخصية الشخص ومعتقداته وأفعاله. التأثير هو القوة التي تنشأ على الجماهير لنتيجة رسائل الاتصال القادرة على جعلهم يفعلون أو لا يفعلون شيئاً. التأثير هو حالة توجد فيها علاقة متبادلة أو علاقة سببية بين ما يؤثر وما يتأثر، في هذه الحالة يكون التأثير أكثر ميلاً إلى شيء يمكنه إحداث تغييرات على الشخص في اتجاه أكثر إيجابية. إذا كان لهذا

التأثير تأثير إيجابي، فسيغير شخص ما إلى الأفضل، والذي لديه رؤية ورسالة في المستقبل (فريدا نور: ٢٠١٨).

٢. طريقة القواعد والترجمة

أ) تعريف الطريقة

الطريقة (عبد الرزق: ٢٠٠٧) هي مستوى تخطيط البرنامج الشامل بطبيعته والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخطوات تقديم المواد التعليمية بطريقة إجرائية. والطريقة (عبد الرحمن جيتينغ: ٢٠١٢) هي الطريق المستخدم لتنفيذ الخطط التي تم إعدادها في أنشطة حقيقية بحيث يكون الهدف جاهزاً لتحقيقه، بعبارة أخرى طريقة التعلم هي تقنية عرض يتحكم فيها المعلم لتقديم موضوع للطلاب في الفصل إما بشكل فردي أو في مجموعات بحيث يمكن استيعاب موضوع المادة واستخدامها بشكل صحيح من الطلاب.

اما انواع الطريقة تعليم اللغة العربية (اجيف حيرموان: ٢٠١٤) هي ما يلي:

١) طريقة القواعد والترجمة

٢) طريقة المباشرة

٣) طريقة السمعية والشفوية

٤) طريقة القراءة

٥) طريقة الانتقائية

ب) مفاهيم أساسية والسمات المميزة من طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد والترجمة (بعلبقي: ١٩٩٠) هي طريقة تقوم على حفظ القواعد، والتحليل النحوي للخطاب، ثم ترجمته إلى اللغة المستخدمة كمقدمة. تقوم طريقة القواعد والترجمة بتدريب الطلاب على فهم اللغة منطقيًا والذي يعتمد على التحليل الدقيق لجوانب القواعد النحوية. تهدف طريقة القواعد والترجمة (النقص: ٢٠١٠) إلى جعل الطلاب يجيدون حفظ القواعد، والتعبير عن الأفكار من خلال ترجمة لغتهم الأم أو لغتهم الثانية إلى اللغة الأجنبية التي تتم دراستها، وتجهيزهم ليكونوا قادرين على فهم نصوص اللغة الأجنبية من خلال ترجمتها إلى لغة الحياة اليومية. طريقة القواعد والترجمة (اجيف حيرموان: ٢٠١٤) لها جانبان مهمان: أولاً، القدرة على إتقان القواعد النحوية؛ ثانياً، القدرة على الترجمة.

خصائص طريقة القواعد والترجمة (اجيف حيرموان: ٢٠١٤) هي:

- ١) هناك أنشطة تأديبية ذهنية وتطور فكري في تعلم اللغات مع الكثير من حفظ الحقائق وفهمها.
- ٢) هناك تركيز على القراءة والتأليف والترجمة.
- ٣) اختيار المفردات، خاصة بناءً على نصوص القراءة المستخدمة.
- ٤) الوحدة الأساسية هي الجملة.
- ٥) تدرس القواعد بشكل استنتاجي.
- ٦) يتم استخدام لغة الطالب اليومية كلغة التدريس.

ت) خطوات استعمال طريقة القواعد والترجمة

خطوات استعمال طريقة القواعد والترجمة (اولى النهى: ٢٠١٥) وهي:

١) المقدمة، تحتوي على مسائل مختلفة تتعلق بالمواد التي سيتم تقديمها في شكل إدراك أو اختبارات أولية مع مادة أو غيرها.

٢) يقدم المعلم مقدمة وتعريف لقواعد معينة في اللغة العربية يجب حفظها حسب المادة المراد تقديمها.

٣) إذا كان من الصعب ترجمة أي مفردات، يقوم المعلم بشرح المفردات قبل الانتقال إلى التطبيق.

٤) يأخذ المعلم مادة النص العربي كموضوع، ثم يدعو الطلاب إلى الترجمة كلمة بكلمة، جملة بجملة، فقرة بفقرة.

٥) بعد أن ينتهي الطلاب من تحديد الدرس جيدًا ، يعطي المعلم قائمة بالمفردات التي يجب حفظها.

٦) أخيرًا، يعطي المعلم مهامًا لمناقشتها في الاجتماع التالي.

خطوات استعمال طريقة القواعد والترجمة (محمد خلعي: ٢٠٢٠)

١) تكرار مادة المفردات. يسجل الطلاب مفردة جديدة عندما يقرأ المعلم ترجمة اللغة الأصلية (العربية).

(٢) يوجه المعلم الطلاب لقراءة النص بصوت عالٍ. بعد ذلك يقرأ المعلم بضع جمل ثم يعطي للطلاب الفرصة لتكرار القراءة بصمت.

(٣) يترجم الطلاب الجمل في القراءة إلى لغة الترجمة. إذا لزم الأمر ، يساعد المعلم الطلاب الذين يجدون صعوبة في ذلك.

(٤) ثم يبدأ المعلم جوهر الدرس بشرح النهو. تم شرح القواعد بالتفصيل باللغة الأصلية (العربية). يسجل الطلاب قواعد كاملة مع التفسيرات والأمثلة والاستثناءات في كتبهم.

(٥) يتم استخدام الوقت في نهاية الدرس للعمل على مهام كتابية تتعلق بالنحو من العربية إلى لغة الترجمة.

خطوات استعمال طريقة القواعد والترجمة (احمد فؤاد: ٢٠٠٥) هي:

- (١) يبدأ المعلم الدرس بشرح تعريف المفردات النحوية ثم إعطاء أمثلة.
- (٢) يرشد المعلم الطلاب إلى حفظ قوائم المفردات وترجماتهم، أو يطلب من الطلاب إظهار المفردات عن ظهر قلب التي تم تدريسها سابقاً.
- (٣) يطلب المعلم من الطلاب فتح كتاب القراءة ثم يوجه الطلاب لفهم محتوى القراءة من خلال ترجمة الكلمات أو الجمل.

(ث) مزايا طريقة القواعد والترجمة وعيوبها

اما مزايا طريقة القواعد والترجمة (ديديه وحيودين: ٢٠١٤) كما يلي:

- (١) يمكن للطلاب حفظ عدد كبير نسبياً من المفردات في كل اجتماع.
- (٢) الطلاب بارعون في الترجمة من اللغات الأجنبية إلى لغة الحياة اليومية أو العكس.
- (٣) يمكن للطلاب حفظ قواعد اللغات الأجنبية التي يتم نقلها بلغة الحياة اليومية لأنهم يستخدمون دائماً ترجمات في اللغة اليومية.

اما عيوب طريقة القواعد والترجمة (ديديه وحيودين: ٢٠١٤) كما يلي:

- (١) قد يكون تحليل القواعد سهلاً لمن يصممونه، لكن من الممكن إرباك الطلاب بسبب التحليل المعقد.
- (٢) غالباً ما تخلط الترجمات الحرفية، جملة تلو الأخرى، معنى الجمل في سياق واسع.
- (٣) يتعلم الطلاب في مجموعة متنوعة معينة، بحيث لا يقومون بتحليل مجموعة متنوعة واسعة من الآخرين. عندها يكون مستوى الفائدة في الحياة اليومية ضئيلاً.
- (٤) يحفظ الطلاب قواعد اللغة المعروضة في منظور. من الممكن ألا تنطبق القاعدة على لغة الحياة اليومية.
- (٥) لا يتعلم الطلاب في الواقع استخدام اللغة الأجنبية التي تتم دراستها، لكنهم يتعلمون التحدث عن "لغة جديدة".

٣. نتيجة التعلم

(أ) تعريف نتيجة التعلم

التعلم عملية جادة يقوم بها الشخص للحصول على تغيير في السلوك يكون جيدًا ككل، نتيجة الخبرة في التفاعل مع البيئة (سلمتو: ٢٠١٣). التعلم هو العملية الأساسية لتطور حياة الإنسان (وستي سمنتو: ٢٠١٦). نتائج التعلم هي في الأساس تغييرات في السلوك (نانا سجانا: ٢٠١٤). التعلم هو تغيير يحدث بسبب العلاقات التي يتلقاها الأفراد من مصدر واسع، لأنه بدون التعلم لن يتمكن الناس من الحصول على المعرفة المهمة جدًا للحياة الاجتماعية (درينتو: ٢٠١٠).

من التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن التعلم هو عملية تغيير السلوك. يهدف التعلم أيضًا إلى تغيير العادات السيئة إلى جيدة، من السلبية إلى الإيجابية.

ستظهر نتائج التعلم في أي تغييرات في جوانب المعرفة، والفهم، والعادات، والمهارات، والتقدير، والعاطفية، والاجتماعية، والبدنية، والأخلاقية، والمواقف (عمر حمليك: ٢٠١١). مخرجات التعلم هي القدرات التي يكتسبها الأطفال بعد خوضهم أنشطة التعلم (عبد الرحمن: ٢٠١٢). نتائج التعلم هي أنماط الإجراءات والقيم والتفاهات ومواقف التقدير ومهارات نتائج التعلم بما في ذلك القدرات المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية (أحمد سوسانتو: ٢٠١٣).

ج. منهجية البحث

منهج البحث والتصميم

نُهج هذا البحث يستخدم نهجاً كمياً. يتم تنفيذ هذا النهج لمعرفة تأثير المتغير X (استعمال طريقة القواعد والترجمة) على المتغير Y (نتيجة تعلم كتاب متن الاجرومية للطلاب). يعتمد هذا البحث فقط على المجموعة المعالجة أو المجموعة التجريبية.

الطريقة في هذا البحث هي طريقة تجريبية تهدف إلى تحديد السبب والنتيجة من خلال إعطاء علاج أو أكثر للمجموعة التجريبية (غيمفور سنتوسو: ٢٠١٠). وبالتالي يمكن تفسير طريقة البحث التجريبي على أنها طريقة بحث مستخدمة لإيجاد تأثير بعض العلاجات على الآخرين في ظل ظروف خاضعة للرقابة (سوغينو: ٢٠١٧).

يستخدم هذا البحث الأساليب الكمية باستعمال طريقة التصميم قبل التجريبية. يُقال أنها تصميم ما قبل التجربة (*Nondesigns*) لأنها في هذا التصميم ليست تجربة حقيقية بعد. لماذا؟ لأنه لا تزال هناك متغيرات خارجية تؤثر في تكوين المتغير التابع. لذا فإن النتائج التجريبية التي هي المتغير التابع لا تتأثر فقط بالمتغير المستقل. حدث هذا لعدم وجود متغيرات تحكم، ولم يتم اختيار العينة بشكل عشوائي.

تصميم هذا البحث هو *One-Group Pretest-Posttest Design*. يحتوي تصميم البحث هذا على اختبار مسبق قبل تلقي العلاج، وبالتالي يمكن معرفة نتائج العلاج بأنها أكثر دقة، لأنه يمكن مقارنتها بالحالة قبل العلاج. يمكن وصف هذا التصميم على النحو التالي (سوغيينو: ٢٠١٧) :

$$O_1 \times O_2$$

O_1 = النتائج الأولية (قبل استعمال طريقة القواعد والترجمة)

O_2 = نتائج التعلم (بعد استعمال طريقة القواعد والترجمة)

تأثير تطبيق طريقة القواعد والترجمة على نتائج التعلم = $O_1 - O_2$

د. بحث ومناقشة

قبل إجراء البحث، من الضروري معرفة نتائج تعلم فئة المحاكمة. ثم قام الباحث بعمل ملاحظات أولية من خلال ملاحظة الطلاب عند عملية التعلم وسؤال معلم الفصل. بلغ عدد الفصل التجريبي أربعة عشر طالبًا، نظرًا لأنه كان صغيرًا نسبيًا أو أقل من ثلاثين شخصًا، تم استخدام جميع السكان كعينة (أخذ عينات مشبعة). تم إجراء اختبار أولي للصف التجريبي قبل معالجته بطريقة الكوايد ومن ثم إجراء الاختبار البعدي. يتكون أداة البحث من ثلاثة الأسئلة المقالية

التي تم التصديق عليها من قبل المدقق بحيث تكون مناسبة من الأسئلة اختبار لمعرفة نتائج تعلم الطلاب.

بناءً على بيانات التحليل النهائية لنتائج تعلم طلاب الفصل السابع بالتربية الإسلامية حسني سارولنجون جامبي، يوضح أن بيانات الفئة التجريبية يتم توزيعها بشكل طبيعي ولها اختلافات متجانسة. يمكن استنتاج أن العينة لديها نفس الحالة النهائية، بعد أن تم اختبار المجموعة التجريبية باستخدام الاختبار القبلي ثم أعطيت طريقة القواعد والترجمة ثم أعطيت الاختبار البعدي، أعطيت العينة متوسط اختبار التشابه أو اختبار t لمعرفة تأثير متوسط العلاج الذي قيمته سالبة -٢٤.٨٦ مما يعني أن هناك ميلاً لزيادة نتيجة التعلم قبل وبعد العلاج بمتوسط زيادة في نتائج التعلم ٢٠.٢٠. وبالتالي، هناك تأثير لاستعمال طريقة القواعد والترجمة على نتيجة تعلم كتاب متن الاجرومية لطلاب فصل السابع معهد التربية الإسلامية حسني سارولنجون جامبي.

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج التحليل والمناقشة في الباب السابق حول تأثير تطبيق طريقة القواعد والترجمة

على نتيجة تعلم كتاب متن الاجرومية لطلاب بمدرسة التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي،

يمكن الاستنتاج على النحو التالي:

١. تم الحصول على درجة نتائج تعلم الطالب قبل معالجتها باستعمال طريقة القواعد والترجمة في

فصل السابع بمدرسة التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي توسط قيمة ٤٥،٧١ وانحراف

معياري ١٢،٨٣.

٢. تم الحصول على درجة نتائج تعلم الطالب بعد معالجتها باستعمال طريقة القواعد والترجمة في

فصل السابع بمدرسة التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي توسط قيمة ٧٠ وانحراف

معياري ١٤،٦٧.

٣. يوجد تأثير على نتيجة التعلم من كتاب متن الاجرومية الذي يتم تدريسه بطريقة القواعد

والترجمة في المعهد التربية الاسلامية حسني سارولنجون جامبي. بناءً على حساب الفرضية

باستخدام اختبار t ، يتم الحصول عليها t_{tabel} على مستوى $Sig. = 5\%$ $2,020$.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

القرآن الكريم، سورة الشرح: ٥-٦

ب. المرجع العربية

محمد بن محمد بن داود الصنهاج، أبو عبد الله (٢٠٠٠) كتاب متن الاجرمية، دار الكتب العلمية.

ت. المرجع الاجنبية

Prof. Dr. Sugiyono. 2015. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung. Alfabeta.

Dr. Kadir. 2015. *Statistika Terapan : Konsep, Contoh dan Analisis Data dengan Program SPSS/ Lisrel dalam Penelitian*. Depok: PT. Rajagrafindo Persada.

Fauzi, Ilham. 2017. *Model Pembelajaran Kitab Al-Jurumiyah Dipondok Pesantren Wali Songo Desa Sukajadi Kecamatan Bumiratu Nuban Lampung Tengah*.

Nathiq Nauri, Dicky. 2018. *Metode Pembelajaran Nahwu pada Pondok Pesantren Miftahul Huda Kecamatan Sumber Jaya Kabupaten Lampung barat*.

Hermawan, Acep. 2014. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Huda, miftah. 2014. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Basri, Mustofa & Hamid, Abdul. 2016. *Metodologi dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Sehri Bin Punawan, Ahmad. 2010. *Metode Pengajaran Nahwu dalam Pengajaran Bahasa Arab*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.